

ان كنتم تحبونني، تعملون بوصاياي وانا اطلب من الآب معيناً آخر يبقى معكم الى الابد. ذلك هو روح الحق الذي لا يقبله اهل العالم لأنهم لا يرونه ولا يعرفونه. انتم تعرفونه لأنه ماكنتم معكم وسيكون فيكم. لا اترككم يتامى بل سأرجع اليكم. ... اما المعين الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم... ومتى جاء المعين الذي ارسله لكم من عند الآب، روح الحق الذي يأتي من الآب، هو يشهد لي وانتم ايضا تشهدون لي." (يوحنا: 14: 15-18، 26: 15)

قبل ان يذهب الرب يسوع الى الصليب تكلم مع تلاميذه الذين كان مزعماً ان يتركهم، وكان يعرف انهم لن يستطيعوا ان يكملوا المسيرة بدون ذلك وعدهم بمعزي ومعين هو الروح القدس.

لم يأت المسيح لمجرد إعطائنا تعاليم ووصايا سماوية ثم يتركنا نتدبر أمرنا محاولين فهمها ومجاهدين في تطبيقها، لكنه يمكث معنا وضيئنا بالروح القدس ليساعدنا على فهم تلك الوصايا معطياً كل المؤمنين به قوة لطاعته.

من هو الروح القدس اذا ؟

انه الأقدوم الثالث من الثالوث الأقدس: الآب والآب والروح القدس. انه ليس شبحاً غامضاً، ولما قوة غير مرئية. انه أقدم مساو من جميع النواحي، الآب والآب. صفات الله كلها منسوبة اليه. وله معرفة غير محدودة. (1 كو 2: 11)، و ارادة غير محدودة (1 كو 12: 11)،

إن الروح القدس هو ذات وليس مجرد قوة المهية أو نفوذ أو بركة أو شعور أو تأثير أو ريح... لنا شركة معه. (2 كورنثوس 13: 14) "نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله الآب و رابطته وشركة الروح القدس تكون معكم." □

ما هي صفات الروح القدس؟

1- له صفات الله .

ازلي سرمدى: (عبرانيين 9: 14) "المسيح قدّم نفسه لله بروح أزلي كضحية بلا عيب."

يعلم كل شيء: (1 كورنثوس 2: 9-10) "روح الله يفحص كل شيء حتى اعماق الله... روح الله وحده هو الذي يعرف فكر الله."

قادر على كل شيء: (لوقا 1: 35,37) "الروح القدس يأتي عليك وقوة العلي تظلمك... ولما يستحيل على الله شيء."

موجود في كل مكان: (مزمو 139: 7) "الى اين اهرب من روحك؟ الى اين اذهب من محضرك؟ إن صعدت الى السموات فأنت هناك. وإن فرشت لنفسي في عالم الموتى فأنت هناك ايضا!"

يصف الدكتور أدوين أور الروح القدس بقوله: "انه القائد الأعلى لجيش المسيح. وهو رب الحصاد، وسيد النهضة والخدمات التبشيرية والإرسالية. بدون موافقته كل تخطيط مصيره الفشل. ويجب علينا، كمسيحيين ان نجعل كل خططنا وأهدافنا توافق مع خطط واهداف الروح القدس لإنعاش الكنيسة وتبشير العالم.

أول إشارة إلى الروح القدس وردت في تكوين 1: 2. ويلاحظ أثره في كل العهد القديم ولكنه يصبح أكثر جلاء في حياة ربنا وخدمته. و أخيراً، بعد صعود مخلصنا ليكون عن يمين الآب، أي مكان القوة، أرسل الروح القدس ليكون "معزياً" (يوحنا 14: 26، 15: 26) ان اللفظة اليونانية للكلمة يعزى هي "براقليط" ومعناها "الشخص المدعو لمرافقة" المسيحي كرفيق وصديق- وايضا الشخص الذي يبث الطاقة "ويشدد" "ويقوي" المؤمن بالمسيح.

روح الله 1 كورنثوس 3: 16

روح الحياة رومية 8: 2

روح الأيمان 2 كورنثوس 4: 13

روح الحق يوحنا 16: 13

روح النعمة عبرانيين 10: 29

روح المقداسة رومية 1: 4

روح القوة 2 تيموثاوس 1: 7

2- لماذا جاء الروح القدس؟

2- تنسب إليه أعمال الله:

المخلوق: (ايوب 33: 4) "روح الله صنعني ونسمة التقدير أحييتني."

التجديد: (يوحنا 3: 6) "يولد الشخص الولادة البشرية من أبويه. ويولد الولادة الروحية من الروح."

اقامة الموتى: (رومية 8: 11) "إن روح الله الذي اقام يسوع من الموت ساكننا فيكم."

الوحي: (بطرس 1: 21) "لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان. بل تكلم اناس الله المقيسون مسوقين بالروح القدس..."

لقد جاء الروح القدس ليشهد للرب يسوع المسيح ويمجده. (يوحنا 16:

13-14). (وكما جاء يسوع ليرفع ويعلم الآب، كذلك أرسل الروح القدس ليرفع ويمجد الابن يسوع المسيح).

وبالتالي فأنا كلما جعلنا الروح القدس يتحكم في حياتنا زدنا حبا للرب يسوع المسيح وخدمته، وزدنا لمحبه وحضوره الدائم، لأننا حين نمتلئ بالروح القدس فأنا نمتلئ بيسوع المسيح. وحين يسيطر علينا الروح القدس يسيطر علينا يسوع المسيح، وهكذا حين نمتلئ بالروح القدس والرب يسوع المسيح فإن قوة اعظم من قوتنا تنطلق فينا ويواسطتنا من أجل خدمة ناجحة وحياة منتصرة.

ان هذه الحقائق، تعرف المسيحي بالحقيقة المثيرة أيا وهي اتحاداه بالمسيح "انتم في وأنا فيكم" (يوحنا 14: 20) نحن نستبدل قوته بضعفنا وقداسته وقوته بحالتنا الخاطئة و انهزامنا.

ونتيجة للعلاقة الجديدة بالمسيح، يصبح لدى كل مؤمن إمكانية الشهادة بقوة والعيشة المنتصرة على الخطية. هذه القوة الكامنة، أي حياة يسوع المسيح في كل مؤمن، تطلق بالآيمان حين يسلم المسيحي قيادته إلى الروح القدس. ومن حيث أن عمل الروح القدس هو تمجيد المسيح. فلدى يسوع المسيح الآن فرصة مطلقة ليعمل في المؤمن ويواسطته لتتميم أرادته الكاملة.

أن كل المسيحيين هم أعضاء في جسد المسيح. وكما أن الأجزاء المتعددة من الجسد البشري لها وظائف مختلفة كذلك أعضاء جسد المسيح لديهم مسؤوليات مختلفة في ملكوته. يجب على كل مسيحي ان لا يحتقر موهبة غيره.